

أزهار الحب

غزاي درع الطائي

بغداد

(1) نَشَرَتِ الشَّمْسُ أَشْعَثَهَا

فَكُنْتُ

وَنَشَرْتُ أَشْعَثَكَ

فَكَانَتِ الشَّمْسُ

(2) حَوْلَ رَقَبَتِكَ سِلْسِلَةً ذَهَبِيَّةً

وَحَوْلَ رَقَبَتِي حَبْلُ الذَّهَبِ

(3) لَا ذَنْبَ لَكَ

فِي كُلِّ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَتَنِي

فَكُلُّ الْوَرُودِ تَحِيظٌ بِهَا أَشْوَاكُ

(4) أَنَا وَالْأَرْضُ مِتْشَابِهَانِ

كَلَانَا نَدُورُ

هِيَ تَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهَا

وَحَوْلَ الشَّمْسِ

وَأَنَا أَدُورُ حَوْلَ نَفْسِي وَحَوْلِكَ

(5) مِثْلَمَا يَعْرِفُ الْأَعْمَى طَرِيقَهُ

لَا تَتَعَجَّبِي

عِنْدَمَا تُبْصِرُنِي نَدُورُ حَوْلِكَ دَائِمًا

فَالْأَرْضُ دَائِمًا تَدُورُ حَوْلَ الشَّمْسِ

(6) أَنْتِ لَا تَدْرِينَ

أَنَا أَدْرِي

الْمَصْبَاحُ فِي زَجَاجَةٍ

الْبَدْرِ فِي سَمَائِهِ

وَأَنْتِ فِي صَدْرِي

(7) جَمَالُكَ

هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ هَذَا الْقَنْدِيلَ مُضِيئًا

وَلَيْسَ الرِّبْتِ الَّذِي فِيهِ

(8) كُلُّ الْخَلِيقَةِ كَوُنْتُ مِنْ طِينِ

إِلَاقِ

إِنَّكَ حَلَوْتِي مِنْ تِينِ

(9) مِثْلَمَا يَعْرِفُ الْأَعْمَى طَرِيقَهُ

أَعْرِفُ طَرِيقِي إِلَيْكَ

وَمِثْلَمَا يَتَلَمَّسُ الْجَنْدِيُّ طَرِيقَهُ

فِي حَلَكَةِ اللَّيْلِ

أَتَلَمَّسُ طَرِيقِي إِلَيْكَ

(10) مِثْلَمَا يَصِلُ النَّهْرُ إِلَى مَصْبِهِ

أَصِلُ إِلَيْكَ

(11) مِثْلَمَا يَعُودُ الْمُؤَطَّفُ إِلَى بَيْتِهِ

عِنْدَ نَهَائِهِ الدَّوَامِ الرَّسْمِيِّ

أَعُودُ إِلَيْكَ

(12) أَبْكِي عَلَيْكَ وَلِيْلِي مِثْلَ طُوفَانِ

وَخَافَقِي بِتَشْطَلِي وَسَطَ بَرَكَانِ

هَلْ أَنْتِ لِلرِّيحِ تَرْمِينَ اشْتِعَالَ دَمِي

أَمْ أَنْتِ لِي

وَأَنَا مَا بَيْنَ أَحْزَانِي ؟

(13) أَشْجَارُ حَبِّكَ فِي أَعْمَاقِ أَعْمَاقِي

وَرِغَمَ كُلِّ الضَّنَى تَزْدَادُ أَشْوَاقِي

اللَّهُ أَبْدَعَ حَبِّي

وَهُوَ أَكْدَهُ

وَأَنْتِي وَسَطُ مَوْجِ الْمُنْتَهَى بَاقِ

(14) أَوْصَلُ سَلَامِي يَا شَجَرَ

لِحَبِيبِي هِيَ كَالْقَمَرِ

وَقَلِّ : الْحَبِيبُ مَتِّمٌ

فَمَتَى يَحْنُ لَهُ الْحَجَرُ

(15) فِي رُوحِ رُوحِي

هُوَ عَيْنِيكَ مَرْسُومٌ

وَفِي مَجَاهِلِهَا

مَعْنَاكَ مَعْلُومٌ

هُوَ أَكْدَمُهُ دَوْمًا بِلَا كُلِّ

وَلَا سَوَالِ

فَإِنَّ الْحَبَّ مَخْدُومٌ

(16) فِي الرُّوحِ حَبُّكَ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي

كَالْبَرِّ تَقَالَةَ فَوْقَ الْعَشْبِ يَعْصُرُنِي

هَذَا هُوَ الْحَبُّ

رَبُّ الْكَوْنِ وَاهِبُهُ

شَطْرَيْنِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَشْطُرُنِي

(17) ثُوبِي لَيْسَ السُّنْدُسُ

ثُوبِي لَيْسَ الْإِسْتَبْرَقُ

ثُوبِي حَبُّكَ

يَا ذَاتَ الثُّوبِ الْأَزْرَقِ

(18) قَلْبِي زُورِقٌ

فِي بَحْرِ الْحَبِّ اللَّجْجِيِّ الْأَزْرَقِ

يَتَلَقَّفُهُ صَخْبُ الشُّوقِ الْهَائِجِ كَالْبَرَكَانِ

فَيَغْرِقُ

مِنْ أَيْنَ أَجِيءُ بِقَلْبِ

فِي الْحَبِّ الصَّخْبِ لَا يَغْرِقُ !؟

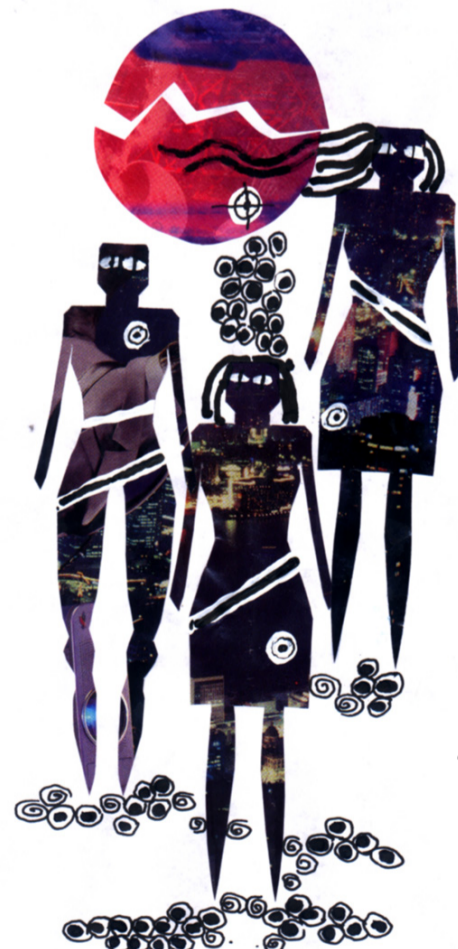


مضغوا الشمس

أمير بولص ابراهيم

الموصل

مضغوا الشمس... قبل أن تُلخِط الألوان الداكنة وجهها
فأصبح الوطن بلا نهار... وما بين نقطتين...
ابتلعوا القمر... يوموك بأن هناك خطأ من الاستقامة...
فَلَيْسَ الْوَطَنُ سَوَادًا فَوْقَ سَوَادٍ... وتتشعب لوجع ساقيك...
اقتروشوا طاولتهم الطويلة... وتتشعب إن قلبك يخرج من قفصه...
بدايتها وراء البحار... ليقع تحت أقدام متصارعة
ونهايتها... وكأنك في حلبة عاصفة خارجها
هنا عند مداخل القبور... وباطنها المهول
أعطوا للموت رخصة... كم من أعوام التاريخ
للعبث بالطرقات.. للعبث بوجوده... طمروها بغبار الفوضى
المارة... تنتحب عند أبواب بابل وأوروك وأشور
بلا جواز سفر... حمورابي يبكي مسلته وقوانينها
وبلا أدونات دخول للمدن... أما لكلامش فما زال مشغولاً
اجتروا الكلمات تلو الكلمات... يبنش في تراب الوطن عن سر الخلود
وتلاعبت أناملهم بنا... وأشور بانبيال ما زال يحذ سيفه
كاننا يبادق شطرنج... ليحارب قراصنة التكنولوجيا
لا نميز مربع أسود من مربع أبيض... وزئير أسد بابل لا ينقطع
أو كأننا ريش رسم... كلما زادوا في مضغ الشمس وابتلاع
لا نعرف عمق اللوحة أو سطحها... القمر.....!!!!!!



قصص مترجمة من الكردية

خمس خطوات إلى الوراثة..

أسعد عزيز محمد

ترجمة: محمد عبد الله محمود

1. (النسيان)

خوفاً أن يشاهده أحداً التفت يميناً ويساراً وفي طرفة العين التفت إلى الوراثة... بخر العميق من النسيان يتدفق المياه إلى السطح منذ السنوات وهو يشرب منه كل اليوم بل يشرب منه كل الساعة، يشربه والعطش يجفف فمه والظماء ينسه الكلمات والأحداث وما جرى، نسي كل شيء... نسي مبادئه في الطريق نضاله... نسي الكلمات الحب من الفم الحبيبتة... نسي العواطف الجياشة والحب الوحيد في حياته ونسي أهم ذكرياته، نسي من أجل أي شيء ناضل وقاسمات وعاش ونسي... ما كان يعرف لماذا ينسى كل هذا؟ بحث طويلاً في القواميس الفكر والكلمات بحث بين السطور وفي الحركات الوجهة... وأخيراً عرف السبب النسيان الذي كان يطغي على كل أفكاره... وجد الحل الذي كان غائباً دوماً عن باله... عرفت بأنه ينسى لأنه الإنسان... محملاً بالحمل النسيان!!

2. (الوفاء)

في البداية كانت هناك الكلمة، حاول أن يتخطه وأن يقفز عليه بدون أن يسمعه، حاول جاهداً أن يمر عليه مرور الكرام، في يوم من الأيام قرأ قصة الرجل الذي أحب امرأة حباً جماً تلك امرأة فقدت عينها أثر الحادث المؤسف لم يستطيع أن يراها على هذه شاكلة وتبرع بالعينين لها، وحين شفيت من العمى هاجره ونهيت لتزوج رجل الأخر وبقي هذا المسكين في الأزقة والشوارع المدينة متسولاً وينادي بالوفاء ويرحم أهل الوفاء... كان خيط يربطه بهذه القصة، وما استطاع أن ينسى هذه القصة حتى في الأعماق

3. (الضياع)

لقد ضاع المفتاح وبحث عنه كثيراً، بحث بين الأشياء القديمة في البيت المفكرة والده، صندوق الخشبي لوالدته، الشهادة والأوراق الرسمية، الملابس والأدوات خاصة بالأشياء الكثيرة، وجد الكنز العائلة المختلفة منذ القرون... كلما بدأ البحث وجد الشيء آخر والأشياء ذي القيمة... ولكن اشتغاله بالبحث والدوران ضاع في داخله شيء ماتعوض بالمال الدنيا، وفي النهاية المطاف وجد المفتاح ولكنه لم يتوقف عن البحث والتفتيش، سال نفسه مراراً أدور عن ماذا؟ ولم يجد الجواب، وأقنع نفسه بأنه يبحث عن نفسه الضائع في المتاهات الحياة!!

4. (الهجرة)

في اليوم الممطر مشى طويلاً وكان الماء ينزف في كل البقعة من الجسم، حتى أحسس بأن الجسم ممتلئ بالماء بدل الدم حين التفت للبرهة للوراء وأعدت الأنفاس الباردة والحسرة على الأشياء في الطريق، والهجرة السنوات من العمر، عرف بأن هذه الأشياء لاتعد لكثرة أعدادها، بكى على حياته الفاتنة والسنوات مضت في الرجال، بكى على كل شيء أهمله في الطريقه وجد النتيجة المحسوبة والمنطقية للعملية الحسابية، إذا كان الشخص يعفي كل هذه الأشياء وأن يهجر كل تلك السنوات فلا بد أن يمتلك بداله الذهب والفضة والمجوهرات والمناصب.

نشرت هذه القصة في الصحف الكردية للقصص الكردي أسعد عزيز محمد

